

Received at: 2024-1-11 Accepted: 2024-2-5 Available online: 2024-3-5

منحة الوقف الجنائزي "جيراس Γέρας" في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني

في ضوء الوثائق البردية

Privilege of Funeral Endowment «Geras Γέρας» in Egypt during the Ptolemaic and Roman Eras in the Light of Papyri Documents

شروق سمير هيكل

أستاذ التاريخ القديم (اليوناني والروماني) المساعد كلية الآداب - جامعة المنصورة (مصر)

Shorouq Samir Heikal

Assistant professor of Ancient History (Graeco-Roman) Faculty of Arts - Mansoura University (Egypt)

Shrok@mans.edu.eg

المخلص:

خَطَّ الكهنة مساحاتٍ محددةً من أراضي المعابد في أنحاء مصر لاستخدامها في تشييد مقابر مقدسة وتخصيصها تحت إشراف الدولة للانتفاع؛ فقد احتوت إلى جانب الأضرحة المخصصة لضم الجثامين المُنحطة بعد الوفاة على أراضٍ خصبة والتي حرص أصحابها على استغلالها في الزراعة وتخزين المحاصيل وتربية قطعان الماشية لأجل الطقوس والكسب قبل الوفاة، كما حاز أفراد العامة في مصر على تلك البقاع الجنائزية خلال العصرين البطلمي والروماني وتشهد الوثائق البردية على أنها لم تُعدّ وقفًا على رجال الدين أو الدولة كما كان من قبل، وهو ما جعل دراسة موضوعٍ عن الوقف الجنائزي "الجيراس" في تلك الفترة أمرًا له أهميته، خاصة لتتبع تطور شكل ومضمون الحيازة بين الأفراد وللبحث عن مهامه، ويتناول البحث الجيراس من حيث: التعريف ويشمل المصطلح في الوثائق الديموطيقية والوثائق اليونانية، ثم المِلْكِيَّة وتشمل الهيئة التي كما تتيح الوراثة فإنها تسمح باستعادة الدولة للجيراس وعرضه للبيع والشراء، وأخيرًا الدور الديني والعمومي من خلال الخدمات العامة والضرائب، بعد ذلك جدول يوضح الجيراس في الوثائق البردية، وفي النهاية خاتمة بها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

الكلمات الدالة: جيراس؛ منحة؛ تكريم؛ امتياز.

Abstract:

Priests planned specific areas of temple lands all over Egypt to be used in constructing sacred tombs and allocate them under state supervision for use. They contained shrines designated for the burial of mummified bodies after death, in addition to fertile lands that their owners were keen to exploit for agriculture, storing crops, and raising herds of livestock for rituals and gains before death. The common individuals in Egypt acquired these funerary grounds during the Ptolemaic and Roman eras. Papyrus documents prove that it was no longer limited to clergy or statesmen as it was before. This is what made studying a topic about the funeral endowment «The geras» important, especially to trace the development of the form and aspects of tenure between individuals and to search for his tasks. The research deals with the geras in terms of its definition in both Demotic and Greek documents. Then ownership, which also includes the gift allows the inheritance and also the state to confiscate the geras and offer them for sale and purchase. Furthermore, the religious and national role of the geras through public services and taxes. Thereafter, the research enclosed a table showing the geras in the papyri. Finally, a conclusion displays the results.

Keywords: Γέρας; Endowment; Honoring; Privilege.

المقدمة:

شاعت الأملاك الجنائزية في مصر منذ عصر الدولة القديمة*، وأصبح الوقف أحد أهم تلك الممتلكات المرتبطة بالمعبد الجنائزي لتخليد الذكرى؛ ففي فترة عصر الأسرتين الخامسة والسادسة تنامي دور المعابد الجنائزية بما يتماشى مع التطورات الدينية خلال تلك الفترة، وصارَ محيط المعبد يحوي عددًا من المذابح والمخازن والأراضي التي كان الجزء الأكبر منها أوقافًا تخص الكهنة مع بعض من كبار رجال الدولة، وكانت هناك مجموعة كبيرة من الموظفين هي المسؤولة عن إدارة تلك الأملاك، أما خلال العصرين البطلمي والروماني فقد امتدت حياة الوقف الجنائزي إلى أفراد من العامة، وراح يُمنح للمختارين كهديّة لتأييدهم ويُنتج دَخلاً ويُوَفِّي دَينًا، وهذا ما تَكشَّف من خمس وأربعين وثيقة بردية ضمَّت تلك المنح بين سطورهن واحتوت على معلوماتٍ تخصهن خلال العصرين، وإن كان العصر الروماني يخصه فقط حوالي ربع تلك الوثائق والتي لا بد أنها أسهمت -إلى حدٍّ ما- في استكمال الصورة المستقلة عن منحة الوقف الجنائزي في مصر حيث لم يسبق تكوينها بعد العصر الفرعوني بشكلٍ منفرد من قبل!.

١. التعريف:

١.١. المصطلح في الوثائق الديموطيقية:

ظُهر مصطلح Pr-dt أو Pr n dt في نقوش مقابر الأفراد كبار رجال الدولة الذين يمتلكون الكثير من الأراضي والمقاطعات في عصر الدولة القديمة المصرية (الأسرتان الخامسة والسادسة بسقارة)، ويعني مؤسسة

* حَفِظت مقابر الملوك الأوائل من الأسرتين الأولى والثانية بقايا تؤكد وجود مبانٍ علوية بها تم بناؤها مباشرة فوق سقف البناء السفلي في شكل تَلٍ، وتُشير بقايا ذلك البناء العلوي أنه كان يحوي في وجهته الشرقية مكانًا لإقامة الشعائر به لوحتان تحملان اسم الملك المتوفى، وكان ذلك البناء عبارة عن مكان لتقديم القرابين، ومشيد سور من الطوب اللبن حول المقبرة. وفي عصر الأسرة الثالثة تميزت المجموعات الجنائزية الملكية باحتوائها على بعض المباني المعمارية التي لم تكن موجودة من قبل خاصة مجموعة الملك زوسر، فلم تُعد المقبرة الملكية مكانًا للدفن فقط (القبر) بل اشتملت على مبانٍ أخرى ذات وظيفة دينية ومن بينها المعبد الجنائزي، فأصبح المكان المخصص لتقديم القرابين وإقامة الشعائر للملك المتوفى منذ عصر الأسرة الثالثة معبدًا يقع بجانب المقبرة. وفي الأسرة الرابعة أصبح المعبد الجنائزي منفصلًا تمامًا عن المقبرة الملكية، ويُمثل المكان الخاص بعبادة وإقامة الشعائر اللازمة للملوك بعد وفاتهم، وكان في ذلك ضمان لاستمرار تقديم القرابين وتلاوة الصلوات والدعوات التي تساعدهم في العالم الآخر، وفيه تجتمع عائلة الملك في الأعياد والمناسبات الخاصة ويقدمون القرابين والأضاحي؛ أنظر: حسن، حسام مختار حمدان الله، "تطور المعابد الجنائزية الملكية منذ العصر العتيق حتى نهاية الدولة القديمة"، *مجلة كلية الآداب بطنان*، مج. ٤٧، ع. ١، يوليو ٢٠١٨م، ٥-٢.

DODSON, A., & IKRAM, S., *The Tomb in Ancient Egypt: Royal and Private Sepulchers from the Early Dynastic Period to the Romans*, New York: The American University Press, 2008, 136-137; PETIE, et al., *The Temple of the Kings at Abydos*, London, 1902, 14.

إمداد القبور، كما يُعطي معنى ضريح أو وقف الضريح، ويُترجمه بعض الباحثين بضيعة والبعض الآخر بمقبرة أو بيت الأبدية أو مقاطعات جنازية، ويُفترض أن المصطلح يُشير إلى الأراضي الجنازية. ويوجد العديد من النصوص التي تشير إلى أن Pr-dt كان مرتبطاً بالأفراد -كبار رجال الدولة فقط- القادرين على الصرف من تلك الأراضي على الطقوس التي تُقام للمتوفى وعلى تشييد المقبرة وتزويدها بالأثاث الجنازي^١.

وفي العصر البطلمي، ظهر الوقف الجنازي S'nh في بعض الوثائق الديموطيقية من الأرشيفات الخاصة لكهنة جنازيين من طيبة، وتُشير تلك المحفوظات إلى خدمة العبادة الجنازية للمقابر والمومياءات، بالإضافة إلى الحصص المستلمة للدخل وللإعاشة أو أرغفة الخبز (المقدمة للعديد من الكهنة) لأداء التزامات الخدمة المذكورة: P. Louvre 2429 bis والمؤرخة بالعام الثالث عشر من حكم الملك بطلميوس سوتير (٢٩٢ ق.م.)^٢، وهي بردية من أرشيف الكاهن الجنازي بيشيتيس Pechytes من بشورثونسيس Pchorchonsis في غرب طيبة، ويُعطي ذلك الأرشيف خمسة أجيال من عائلة من اللحادين، حيث يضم بردية P. Louvre 2428 والمؤرخة بالعام الثامن من حكم بطلميوس فيلادلفوس (٢٧٧ ق.م.)^٣. والأرشيف يحتوي بشكلٍ رئيسٍ على سندات الملكية وعدد قليل من عقود الزواج وإيصالات^٤، أما بردية BM 10827 والمؤرخة بعام ٢٧٢ ق.م فهي عبارة عن عقد توريث عدد من المقابر والمومياءات، وهي ضمن أرشيف عائلة مجهولة والذي يحتوي على المبيعات وتنازلات مقابر، وهو مقسم إلى ثلاثة أجيال، ويضم برديتين في زمن حكم بطلميوس إيوراجيتيس: البردية الأولى هي BM 10240 والمؤرخة بالعام ٢٢٨ / ٢٢٧ ق.م. والبردية الثانية هي BM 10388 والمؤرخة بالعام ٢٢٣ ق.م. وهما عبارة عن عقدين لتعيين كهنة جنازيين (متعهدو الدفن) لخدمة قبرين في ممنونيا وديوسبوليس في طيبة^٥. وتُشير دراسة موس Muhs أن ذلك نفس ما جاء في بردية P. Philadelphia 24 والأوستراكا O. Taxes 2 156 التي احتوت على الإيرادات الفعلية التي تم التبرع بها للكهنة الجنازيين، وأنه قبل العصر البطلمي نادراً ما كانت عقود العمل أو الخدمة في الوقف الجنازي محكومة بعقود مكتوبة، وإنما عادةً ما كانت تدرج/ تتبع عقود الخدمة تلك بعقود لنقل الملكية التقليدية؛ وذلك مع بنود إضافية تحكّم خدمة الكهنة الجنازيين للمقبرة المعنية^٥.

¹ SWINTON, J., *The Management of Estates and their Resources in Egyptian Old Kingdom*, Oxford, 2012, 119.

انظر أيضاً: أنور، سليم، "التنظيم الإداري للوقف الجنزي Pr-dt من خلال المناظر والنقوش المسجلة بمقابر الأفراد المؤرخة بعصر الأسرتين الخامسة والسادسة بسقارة"، المؤتمر الدولي الخامس بعنوان الكلمة والصورة في الحضارات القديمة، ج.٣، مركز الدراسات البردية والنقوش/ جامعة عين شمس، ٢٠١٤م، ١.

² MUHS, B., «The Ptolemaic Period 332-30 BCE», In *The Ancient Egyptian Economy 3000-30 BC*, Edited by: MUHS, B., Cambridge University Press, 2016, 243-245.

³ P. Louvre 2429 bis (292BC.), 2428 (277BC.).

⁴ BM 10827 (272BC.), 10240 (228-227 BC.), 10388 (223BC.).

⁵ MUHS, «The Ptolemaic Period 332-30 BCE», 243-244.

٢,١. المصطلح في الوثائق اليونانية:

انْبَنَى اصطلاح جيراس γέρας والجمع جيرا γέρα عمومًا في العالم اليوناني من المعنى اللغوي للكلمتين γέρασμοις & γεραρός اللتين تعنيان التكريم، وكلمة γερασφοράς والتي تعني الفوز بالتكريم؛ وذلك للدلالة على الامتياز الممنوح من الكهنة لتكريم الموتى من الملوك أو النبلاء^٦، أما عن مفهوم الجيراس في مصر فيمكن عبر المعلومات الواردة في الوثائق البردية التي ترجع إلى العصرين البطلمي والروماني تكوين معنى مُحدّد قائم على الربط المعلوماتي وهو الوقف الجنائزي، ويبدو شكل حاله من خلال:

١,٢,١. وَرَدَ في بردية ترجع إلى عهد بطلميوس فيلادلفوس عام ٢٥٧ ق.م. أن الجيراس يكون في محيط المعبد: "الجيراس... من معبد مينيليس في مينيليتيس (الفيوم)"^٧. ويُخبرنا خطابٌ من معبد بطلومايس هرميو (سوهاج) ضمن محضر مجلس بطلميوس إيوراجيتيس في عام ٢٣٩ ق.م. أن كل الجيرا (جمع جيراس) تنتمي إلى المعابد: "خطابات المعابد ١٣... الأب والجيرا... أن يكون كل منهم ينتمي إلى جزء؟... كبار؟؟ داخل ألفينتين... داخل أبيدوس (سوهاج)، داخل هيبيس (الصحراء الغربية/ أواسيس ماجنا)... داخل... داخل ليكوبوليس (أسيوط)..."^٨

^٦ في المصادر الأدبية ظهر الجيراس (خارج مصر) كتكريم للموتى عند الشعراء والمؤرخين والفلاسفة مثل: هوميروس Hom. *IL. I* 115, 120 130, 135, 160, 165, 185, 275, 355, 505, II 235, 240, IV 45, 320, IX 110, 340, 365, 420, XVI 50, 55, 455, 675, XVIII 440, XIX 85, XX 180, XXIII 5, XXIV 70, *Od. IV* 65, 195, VII 10, 150, XI 175, 180, 530, XV 520, XX 295, XXIV 190, 295. وهسيود Hes. *Theog.* 445, *Op.* 125. ويندار Pind. *Isthm. I* 10, V 30, VIII 35, *Nem.* VII 40, 100, VIII 25, *Ol. II* 190, 295. Eur. *Alc.* 55, *Andr.* 10, 580, *Bacch.* 43, 875, 895, 1175, *وإوربيديس* 45, VII 65, VIII 10, 65, *Pyth.* V 15, 30, 125, VIII 75. *Cyc.* 550, *El.* 1000, *Hec.* 40, 90, *Hel.* 1130, *Heracl.* 297, *Hipp.* 45, 80, *Ion.* 295, *Phoen.* 870, *Rh.* 105, 165, 180, *Tro.* 1285. وهيرودوتس Hdt. I 114 2, II 168 1, III 85 1, 142 4, IV 162 2, 165 1, VI 56 1, 57 5, VII 3 3, 29 2, 104 2, 134 1, 154. وأكسينفون Xen. *Ages.* 1 5, *Lac.* 15 3. *1*, VIII 125 1, IX 26 5, 27 5. Arist. *Ath. Pol.* 12, *Metoph.* 982b, *Eth. Nici.* وأرسطو App. *BC.* III 5, 8-9, 12, IV 3, 6-7, 9, 12, 17, V 8, 13 وأبيان 1134b, 1163b, *Pol.* 1272a, *Rh.* 1361a, 1378b : أنظر:

[HTTPS://ARTFLSRV03.UCHICAGO.EDU/PHILOLOGIC4/GREEK/QUERY?REPORT=CONCORDANCE&METHOD=PHRASE&O=LEMMA:%CE%B3%CE%AD%CF%81%CE%B1%CF%82&START=0&END=0&AUTHOR=](https://artflsrv03.uchicago.edu/philologic4/greek/query?report=concordance&method=phrase&o=lemma:%CE%B3%CE%AD%CF%81%CE%B1%CF%82&start=0&end=0&author=)

Γερασός: صاحب الامتياز/ صاحب منحة التكريم/

Γερασφόρος: الشخص الذي يتمتع بالتكريم

Γερα-φορία: التمتع بالامتياز

Γεραρότερος: طاولة التكريم

LIDDELL & SCOTT, *A Greek-English Lexicon*, Oxford University Press, 1843, s.v. γέρας; https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%CE%B3%CE%AD%CF%81%CE%B1%CF%82&morph_type=noun

⁷ P. Mich. Zen. 1 9v (257 BC.):

...τοῦ γέρω... ἐν/τῶ/ἐμ* Μενελαΐδι ἱερῶι τοῦ Μενελα[ίτου] [---]...

⁸ SB 4 7403 2 26-31 (239 BC.):

وفي عقد بيع من أبوللونبوليتيس (إدفو) يعرض مسؤول المعابد ميلون Μίλων ممتلكات عائلة كهنوتية مصرية للبيع ومن بين تلك الممتلكات جيراس في المعبد: "بسينتايوتوس Ψενταήτος الكبير... غرفة الباستوفوروي* في المعبد وجيراس والبعض الآخر في أملاكه"^٩. وفي وثيقتين ترجعان إلى العامين ١١٨ ق.م. و ١٠٠ / ٩٩ ق.م. كُتبت: "مكاتب الكهنة والجيرا ومكاتب الكتبة داخل المعابد"^{١٠}.

٢,٢,١. يكون للجيراس مُحَنَطون/ كهنة جنائزيون (متعهدو دفن الموتى) ἔνταφιαστῶν يعملون في أرضه ويُشرفون على تجهيز المقبرة، وإجراءات دفن صاحب الجيراس؛ ففي مجموعة وثائق عبارة عن مراسلات رسمية والتماسات^{١١} ورد أسماء خمسة كهنة جنائزيين في جيراس لشخص يُدعى بسينو فموتوس بن باوتوس Ψενοφομούτος Παῶτος والذي مات، ثم استولى ثلاثة من هؤلاء على الجيراس الخاص به: "وجيراس المذكور، تم تقسيمه فيما بينهم بشكل غير صحيح من قبل أتباع أبيخيس Ἀβῦκις" P. Tarich. 6 b 24-25 وأخذ الكاهنان الآخران في رفع التماسات ومراسلات لطلب مصادرة الجيراس لصالح الخزانة الملكية: "من أمينوس Ἀμειννέως وأونوفريس Ὀννώφριος الكاهنين في تانيس (قرية شمال شرق الفيوم)... بعد رفع قضية ضد الكهنة: أبيخيس Ἀβῦκις وكيلخونتوس Κελεχῶντος وباسيس Παῖσις واتهامهم في فيلادلفيا بسبب جيراس بسينو فموتوس بن باوتوس" P. Tarich. 7 3-18

٣,٢,١. يكون للجيراس إنتاج تم حساب قيمة متأخراته السنوية للدولة في جيراس بسينو فموتوس عام ١٨٦ ق.م. وهو ٤٠٠٠ دراخمة، حيث ذُكر أن الجيراس عليه متأخرات في السداد لمدة ١٩ عامًا بواقع ٤٠٠٠ دراخمة عن العام الواحد، أي ما يعادل ١٢ تالنتًا (و ٤٠٠٠ دراخمة)^{١٢}. وجاء أن الجيراس يُنتج محاصيلًا^{١٣}، ومن نفس ذلك الجيراس جُرم الثلاثة كهنة على تلقي دخله بشكل غير قانوني^{١٤}، وفي بردية من عام ١٢٥ ق.م.: "الجيراس..."

...τὰ ἱερά ἐπιστολὰς ἰγ [---] πατρὸς καὶ τῶν γερω[ν] [---] ἔχωμεν ἕκαστος τὸ [ἐπιβάλλον] [μέρος] [?][---] μεγάλων εἰς Ἐλεφα[ντίνην] [---] εἰς Ἄβυδον, εἰς Ἴβιν, εἰς Ἄ[---] εἰς Σῶθιν, εἰς Λύκων πόλιν [---]

* الباستوفوروي هو حامل المحراب الذي يأوي التماثيل المقدسة أثناء المواكب. لمعرفة المزيد عنه؛ أنظر:

SIÂN, E. TH., «The Pastophorion: Priest Houses in Legal Texts from Ptolemaic Pathyris and Elsewhere in Egypt», *FEA* 99, 2013, 155-169.

⁹ P. Eleph. Gr. 24 3-7 (223-222 BC.):

τῆς Ψενταήτος μεγάλου... καὶ τοῦ ἐν τῷ ἱερωῖ παστοφορίου καὶ τοῦ γέρως καὶ τῶν ἄλλων τῶν ὑπαρχόντων αὐτῶι ἑγγαίων,

¹⁰ C. Ord. Ptol. 53 (118BC.); SB 16 12723 6 (100-99BC.):

...προφητείας [καὶ] [γέρα] [καὶ] [γραμματείας] [εἰς] [τὰ] [ἱερά]...

¹¹ P. Tarich. 6 a 20, 23, b 24-26 (186 BC.); 7 3-18, 10 3-7, 11 8 (184 BC.); 8 9, 20, 24 (183-182 BC.).

¹² P. Tarich. 6 b 27-30:

γίνεται δὲ ἐκ τοῦ γέρως κατ' ἐνιαυτὸν χα(λκοῦ) (δραχμαὶ) Δ,... ὃ (γίνεται) χα(λκοῦ) (τάλαντα) ιβ (δραχμαὶ) Δ...

¹³ P. Tarich. 10 8:

ἔτι/ καὶ/ \γὴν/ \τοῦτο/ ἐν ἀπράτοις ἐστίν. [τ]οῦτο δὲ τὸ γέρα καρπίζονται.

¹⁴ P. Tarich. 8 13-21:

وعن حق الانتفاع وعن الأرباح^{١٥}، ومن العصر الروماني خطاب رسمي من العام العاشر من عهد الإمبراطور ماركوس أوريليوس ١٦٩ / ١٧٠م؛ وقد وُرد فيه الأراضي الخاضعة للاستحقاق في هيراكليدس/ الفيوم: "قائمة أراضي الجيرا"^{١٦}. وهو ما يعني وجود أرض حول مكان المقبرة داخل مساحة الجيراس المحددة ينتفع بها صاحب الوقف في حياته، وكان ذلك يرفع من قيمته بشكل عام.

٢. ملكية الجيراس:

ترى الباحثة امتلاك بعض الأفراد الجيراس في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني عن طريق المنح (العطاء)، وتناقلوه بالتوريث، أو بالبيع العلني عن طريق الدولة، كما سيتم تناوله:

١،٢. هبة:

جاء في أقدم وثيقة بردية يونانية متاحة عن الجيراس (عام ٢٥٧ ق.م.) أن أساس/ أصل امتلاك الجيراس هو عطاء من الآلهة باسم الملك فيلادلفوس في فيلادلفيا: "لتكون هي القاعدة للمنحة المخصصة أدناه: من حساب الملك يُمنح أسكليبياديس بن زوفيروس Ἀσκληπιάδης Ζεφύριος الجيراس كتكريج (له) τιμή عن اهتدائه بنبوءة من معبد مينيليس في مينيليتيس..."^{١٧}. كما كُتب في بردية (عام ٢٣٩ ق.م.) من بطومايس هرميو أن الجيراس يُهدى لمن يهتدي بالنبوءات: "لمن يشارك... يهتدي بكل... ولا يهتدي بما ليس... (أو) المهتدي بإحدهما"^{١٨}.

...ὕπὸ Ποσειδωνίουτοῦ [ἀ]ρχιφυλακίτου καθότι ἐπ[...][---] \ἐπ[...].ate/ και χειρο γραφήσαντός μου ἔσεσθαι ἐμφανῆ κατὰ τὴν [.....][---][μ]ένην κατάστασιν. _____ ἐπεὶ οὖν οἱ α[...][---] [.....] ἀπολελυμέ[νο]ι εἰσὶν διὰ τὸ [υς] εἶναι/ αὐτοὺς [.] κατὰ τὴν παρ[---][.] γίδου ἐπιστολὴν ἕως λ τοῦ Ἀθῆρ, οἱ προγεγραμμένοι \[...]/ καρπίζοντ[αι] τὰς καρπείας τοῦ γέρως παρὰ τὸ καθήκον, ἃ ἔδε[ι] αὐτοὺς [[.....]] \πρᾶχθηνα/ εἰς τ[ὸ] βασιλικόν...

"بعد أن أحضرني أمامكم الأرخيفيلاكتيس (رئيس الشرطة) بوسيدونيوس في الثاني من هاتور (نوفمبر) في السنة الحادية والعشرين (?) كما أمر (?) سمعتموني (?) وبعد أن أقسمت أن أمثل أمامكم في الجلسة... بما أن... تم إعفاؤهم الآن (من وجوب الحضور في الجلسة) حتى يوم ٣٠ هاتور، لأنهم... فإن هؤلاء المذكورين بالفعل يتلقون الدخل بشكل غير قانوني من (الانتفاع) الجيراس والذي سيلزمون بتوريده إلى الخزانة الملكية".

¹⁵ SB 14 11626 9 16-17(175 BC.):

γέρως...καθηκούσα[ς] [καρπείας] και προσ[όδους]

¹⁶ P. Sijpesteijn 20 25 (169-170BC.):

[ἀπαι]τήσιμον γερ{ρ}ῶν

¹⁷ P. Mich. Zen. 1 9v:

[καί] [ἔστι] [διαγραφῆ] [εἰς] [τὴν] [τιμὴν] [τοῦ] [γερῶ]*[---] ἔστιν δὲ ὁ τύπος τῆς \εἰθισμένη/ διαγραφῆς ὁ ὑποκείμενος. εἰς τὸν τῶν λει[ρ][.] λόγον [ας] βασιλεῖ Ἀσκληπιάδης E[...].ιος Ζεφύριος εἰς τὴν τιμὴν τοῦ γέρως οὗ ἠγόρασαν

\ἐν/ \τῶν/ ἐμ* Μενελαίδι [εἰρῶ] τοῦ Μενελα[ίτου] [---] προφητείας φ

¹⁸ SB 4 7403 28-36:

ἔχωμεν ἕκαστος τὸ [ἐπιβάλλον] [μέρος] [?][---]... και ἐπράθη πάντα ὑπ[---] οὐκ ὀλίγη α ἄπρατα ε[...][---] ταῦτα δ' ἔτι και νῦν ὑπ[---] προσχαρίζόμενος ἑτέροις ω[---]

وجدير بالذكر هنا أن أراضي المعابد في مصر كانت دائماً في مقدمة أراضي العطاء، ومن المعروف أن مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية كانت موقوفة على المعابد قبل فترة العصر البطلمي؛ وتعرضت للمصادرة في أواخر العصر الفرعوني منذ احتلال الفرس لمصر، وعلى ذلك فإن المساحات المخصصة للمعابد يُعتقد أنها أصبحت أقل مما كانت عليه سابقاً، وبعد موقعة رفح عام ٢١٧ ق.م. التي انتصر فيها بطلميوس فيلوباتور بفضل الجنود المصريين زادت مساحة أراضي معابد الآلهة المصرية، حتى أن الكهنة أشاعوا أن الرب منحهم ثلث أراضي مصر حتى يتمكنوا بذلك من الحصول على مزيد من الأراضي، كما كان لمعابد الآلهة اليونانية نصيب من أرض مصر، وعموماً كانت أراضي المعابد كافة تخضع لإشراف الدولة^{١٩}؛ وذلك ما أعطى الملوك البطالمة حق تخصيص الجيراس للمصطفين ويفسر ما جاء في بردية عام ٢٥٧ ق.م "يُنح من حساب الملك".

وعلى النقيض لمن يخون أو يضل، حيث وُجد في الوثائق ما يدل على مصادرة ممتلكات أحد الخائنين ومن ضمنها الجيراس في نهاية القرن الثالث ق.م.، فعندما اشتعلت أحداث الثورة الكبرى (٢٠٥-١٨٥ ق.م.) وهي: ثورة هارونوفريس Haronnophris وتشاونوفريس Chaonnophris التي بدأت في العام الأخير من حكم بطلميوس فيلوباتور (٢٠٦ / ٢٠٥ ق.م.) في طيبة عندما أعلن هارونوفريس نفسه فرعوناً على الجنوب واستمرت عشرين عاماً، وخلال نفس الفترة (٢٠٥-١٨٦ ق.م.) تم تأكيد وجود كبار المتمردين أيضاً في الدلتا، والذين تم تصنيفهم على أنهم "سلالات" دون وجود علاقة بين أحداث أسفل مصر وأحداث جنوبها.^{٢٠} مات بسينوفموتوس بن باوتوس من تانيس (صاحب الجيراس الذي استولى عليه الكهنة الثلاث) في أحداث التمرد بعد أن تحالف مع المتمردين؛ وذلك حسب ما جاء في الوثيقة البردية P. Tarich. 6 ولأن بسينوفموتوس أُعتبر من المتمردين على الحكم؛ فقد صدر مرسومٌ بمصادرة أملاكه: "صدر مرسومٌ من قبل الملك بمصادرة ممتلكات أولئك الذين تحالفوا مع من تخلت عنهم كل الأرواح الصالحة/ الطيبة (المتردون). وسقط من بين المتمردين بسينوفموتوس بن باوتوس، الذي لم يكن له أقارب، لكن كان يمتلك أرضاً وأشياء أخرى، بالإضافة إلى جيراس كان يمتلكه مُحنط من فيلادلفيا (سابقاً)^{٢١}. ومن خلال ذلك يتضح أن المتمرّد بسينوفموتوس لم يكن صاحب منح/ هبة الجيراس، وإنما شخص آخر والذي يبدو أنه كان رجلاً مُسالماً أو صاحب ولاء للحاكم، وبعد أن تملك بسينوفموتوس

¹⁹ MANNING, J. G., «The Land- Tenure Regime in Ptolemaic Upper Egypt», *Proceedings-The British Academy*, 1999, 85- 86.

²⁰ VEÏSSE, A. E., «Retour Sur les: Révoltes Égyptiennes», *Topoi. Orient-Occident* 12, No. 1, 2013, 508-509, 513.

²¹ P. Tarich. 6 b 5-16:

Ἀβούκιν Ὠρου καὶ Κελεχώντα Πάσιτος καὶ Πάσιν τοῦ Ψενοφομοῦτος ἐνταφιαστὰς [ἐκ] [κώμης] Φ[ιλαδελ]φείας τοῦ ἀϋ[τ]οῦ νομ[οῦ] , ὅτι προστάγματος ὄν[τ]ος τοὺς [---][..]μέγους τοῖς ἀπονοηθεῖσιν [ἀποστάταις] [το]ύτων τὰς οὐσίας ἀναλαμ- [βάνεσθαι] [εἰς] [τ]ὸ βασιλ[ι]κόν , Ψ[εν]οφομοῦτος δὲ Παῶτος [γενο]μένου ἐν το[ῖς] ἀποστ[άταις] , ὡι οὐχ ὑπ[ή]ρχεν] συγγενῆς οὐδέϊς , ὑπαρχόντων δ[ὲ] [αὐτ]ῶι ἐγγαίων τε καὶ ἄ[λ]λων , ὁμ[ο]ίως [δ]ὲ καὶ γέρωσ ἐνταφιαστικοῦ τῶ[ν] [ἐν] [Φ]ιλαδελφείαι ταριχίων*

الجيراس وتمرد على الحكم صدر المرسوم، وفي مرسوم التسامح الذي أصدره بطلميوس إيوراخيتيس الثاني عام ١٣٩ ق.م. فيما يتعلق بالمعابد وممتلكاتها يقول: "عن الأرض المقدسة والتي يمكن الحصول عليها عن طريق التخصيص... ومن الجيرا ومكاتب الكهنة ومكاتب الكتبة و..."^{٢٢}.

ومن العصر الروماني، يوجد مرسوم من والي مصر لوكيوس بابيوس أوريليوس (٢١٢-٢١٤ م.) في عهد الإمبراطور كراكلا يؤكد فيه أن الجيراس يُمنح للمتعاونين من سكان مصر: "إلى الاستراتيجوس في أرسينوي، تحية. لقد سبق أن أمرتكم في رسالة سابقة بالبحث عن اللصوص بكل اهتمام، وحذرتكم من خطر الإهمال، والآن أريد أن أؤكد قراري بمرسوم حتى يعلم جميع سكان مصر، تعاملوا مع هذا الواجب كأمر ثانوي، لكن امنحوا الجيرا لأولئك الذين يتعاونون معكم، ومن ناحية أخرى يتعرض للخطر كل الذين يختارون العصيان، المرسوم المذكور أرغب في نشره على الملأ في كل عواصم الأقاليم والأماكن الأكثر أهمية في المقاطعات، مع فرض عقوبات شخصية عليك إذا تم تمكين الأشرار في المستقبل من استخدام العنف دون أن يتم اكتشافهم، أتمنى لك الصحة. مرسوم لوكيوس بابيوس أوريليوس والي مصر"^{٢٣}.

ويبدو من خلال الوثائق الخمسة السابقة خلال العصرين أن بداية ظهور الجيراس في الوثائق اليونانية كانت منحة مقدسة مُخصصة من الكهنة لمن ترضى عنه الآلهة والملوك وهو المواطن الصالح، وظل منح الجيراس خلال العصر الروماني بأمر من والي مصر، ولكن تُنتقل تلك المنحة لأفراد آخرين بطرق أخرى، يُذكر منها:

١،١،٢. الوراثة:

احتوى الأرشيف الخاص بالكهنة الجنائزيين Taricheutai في الفترة (١٨٩-١٨٤ ق.م) والذي تكون أساساً من مجموعة من الالتماسات قدمها كل من: أمينوس بن حورس وأونوفريس بن تيوس، الكاهنان الجنائزيان ومتعهدا الدفن ταριχευταις من تانيس بشأن جيراس كانوا يعملون به في قرية فيلادلفيا، وكان ذلك الوقف ملكاً للشخص الأبتري بسينوفموتوس بن باوتوس (سبق ذكره) والذي مات دون وريث، وقد تمكن ثلاثة كهنة جنائزيين

²² P. Tebt. 1 6 20-22 (139BC.):

[περὶ] [τῆς] [ἱεράς] [γῆς] [.....] [σ]ὺν τῆι ὑπὸ τῶν κεκληρουχη[μένων] [ἀνιερωμένηι] [καὶ] [τῶν] [ἀπὸ] γερῶν καὶ προφητειῶν καὶ [γραμματειῶν] [καὶ]...

²³ P. Oxy. 12 1408 11-22 (212-214AD.):

[Βαίβιος] Ἰουγκίνος στρατηγοῖς Ἐπτά νομῶν καὶ Ἀρσινόϊτου χαίρειν. [ἔ]χω μὲν ὑμεῖν* καὶ δι' ἑτέρ[ων] μου γραμμάτων προστάξας πεφροντισμ[έ]ν[ω]ς [τῆ]ν τῶν ληστῶν ἀναζητησ[ι]ν ποιήσασθαι, κίνδυνον ὑμεῖν* ἐπαρτήσας εἰ ἀμ[ε]λεῖτε, καὶ νῦν δὲ διατάγματ[ι] [.] [β]εβαιώσαί μου τὴν γνώμην ἠθέλησα, ἵνα π[ά]ν[τε]ς εἰδῶσιν οἱ κατὰ τὴν Αἴγυπτον οὐκ ἐκ παρέργου τιθέμενον τοῦτο τὸ [χρ]έ[ος], ἀλλ[ὰ] καὶ τοῖ[ς] συλλημνομένοις ὑμῖν γέρα προτιθέντα, κίνδυνον [δὲ] [τοῖς] [ἀπει]θεῖν προαιρουμένο[ι]ς ἐπανατεινόμενον. ὅπερ διάταγμα βού[λομαι] [ἔ]ν[τε] [ταῖς] [μη]τροπόλεσι καὶ τοῖς ἐπισημοτάτοις τῶν νομῶν <τόποις> προτεθῆν[αι] [.] [ζ]ημίας] [ὑμῖν] [ἐπικ]εμμένης μετὰ κινδύνου εἴ τις κακουργὸς λαθὼν β[ιά]ζε[σθαι] [δύναται] [.] [---] ἔρρωσθαι ὑμᾶς βούλομαι [βουμομαι]. [---] [(ἔτους)] [..] Φαῶφι κη. [Λούκιος] [Βα]ίβ[ι]ος Αὐρήλιος Ἰουγκίνος ἑπαρχος Αἰγύπτου λέγει.

وهم: أبيخيس بن حورس وكيليخونتوس بن باسيس وباسيس بن بسينوفموتوس من الاستحواذ على جيراس المدعو بدون علم الدولة بعد وفاته، ويُطالب أمينيوس وأونوفريس بمصادرة الجيراس مع ممتلكات المتوفى وبيعه علناً^{٢٤}. ومن المعلوم أن ذلك الجيراس كان قد صدر مرسوم ملكي بمصادرته مع أملاك بسينوفموتوس بسبب تحالفه مع المتمردين قبل وفاته، وبالفعل تمت المصادرة وبيعت الممتلكات لصالح الخزنة الملكية ما عدا الجيراس الذي سطا عليه الكهنة الثلاثة، وربما اعتبر المذكورون أنفسهم ورثة الجيراس الذي يعيشون ويعملون به، حيث نجدهم قسموا الجيراس فيما بينهم: "... وجيراس المذكور، تم تقسيمه فيما بينهم من قبل أتباع أبيخيس بشكل غير صحيح، (وهم) الذين أقدم شكوى ضدهم، دون دفع أي ثمن، كما كان مناسباً/ مفروضاً"^{٢٥}.

مات بسينوفموتوس ولم يكن له أولاد أو أقارب كما تذكر سطور بردية P. Tarich. 6: "بسینوفموتوس بن باوتوس الذي لم يكن له أقارب، لكنه كان يمتلك أرضاً وأشياء أخرى، بالإضافة إلى جيراس كاهن من فيلادلفيا... وبعد أن صُودرت تلك الممتلكات لثباع ويذهب ثمنها إلى الخزنة الملكية، تم بيع البيت الذي كان له في القرية المذكورة، واشترى البيت هاكوريس بن باخيتوس Ἀκωρίς Παχῆτος وهو فلاح ملكي لتلك القرية ويمتلكه حتى يومنا ذلك... حتى لا يتم التنازلي عن أي شيء يخص الخزنة الملكية، نطلب إذا كان من المناسب لك أن تكتب إلى هفايستيون Ἡφαιστίων الكاتب الملكي لتقديم ما سبق ذكره إليك، بحيث يكون من خلاك كما جرت العادة. سيتم جمع المبلغ المذكور من البرونز لحساب الخزنة الملكية"^{٢٦}.

وتنم هذه البردية عن حيازة بسينوفموتوس لجيراس الذي كان ملكاً لآخر في فيلادلفيا γέρως καὶ φιλadελφία ταριχιῶν ἐνταφιαστικοῦ τῶ[ν] [ἐν] [Φ]ιλadελφείαι ταριχιῶν والذي يبدو من خلالها أن بسينوفموتوس قد تملكه عن طريق آخر غير الوراثة، وغالباً كان الشخص صاحب الجيراس الأصلي بدون أولاد يرثونه فال الجيراس للدولة قبل استحواذ بسينوفموتوس عليه والذي جعل له نفس المصير؛ ولذلك حرص كلا الكاهنين:

²⁴ ARMONI, C., *Das Archive der Taricheuten Amenneus und Onnophris aus Tanis (P. Tarich) (Pap. Colon. 37)*, Paderborn, 2013, 3.

²⁵ P. Tarich. 6 b 24-27:

δεδηλωμένον γέρας οἱ [πε]ρὶ τὸν Ἀ[β]ῦκιν, καθ' ὃν ἐμφανίζω, συνδιείλοντο ἑαυτοῖς παρὰ [τὸ] οὐ διαγράψαντες τιμὴν καθότι εἴθιστο....

²⁶ P. Tarich. 6 b 6-35:

καὶ Πάσιν τοῦ Ψενοφμοῦτος ἐνταφιαστὰς [ἐκ] [κώμης] Φ[ιλadελ]φείας τοῦ αὐ[τ]οῦ νομ[οῦ], ὅτι προστάγματος ὄν[τ]ος τοὺς [---][..]μέγους τοῖς ἀπονηθεῖσιν [ἀποστάταις] [το]ύτων τὰς οὐσίας ἀναλαμ[βάνε]σθαι [εἰς] [τ]ὸ βασιλ[ι]κόν. [εν]οφμοῦτος δὲ Παῶτος [γενομ]ένου ἐν τ[ο]ῖς ἀποστ[άταις], ὧν οὐκ ὑπ[ή]ρχεν συγγενῆς οὐδεῖς, ὑπαρχόντων δ[ὲ] [αὐ]τῶι ἐγγαίω τε καὶ ἄ[λ]λων, ὁμ[οίως] [δ]ὲ καὶ γέρως ἐνταφιαστικοῦ τῶ[ν] [ἐν] [Φ]ιλadελφείαι ταριχιῶν*, καὶ γραφέντος
πραθῆναι αὐ[τ]οῦ
[τ]ὴν οὐσίαν εἰς τὸ βασιλικὸν ἐπράθη ἢ μὲν ὑπάρχουσ[α] αὐτῶι οἰκία ἐν τῇ [προγεγραμ]μένη κώμη, ἣν ἐπρίατο [Ἀκωρίς] Παχῆτος βασιλικὸς γεωργὸς τῶν [ἐκ] [τῆς] [αὐ]τῆς κώμης καὶ κρατεῖ αὐτ[ῆς] [μέχρι] [τοῦ] [νῦν],...ἵνα οὖν μηθὲν παραλειφθῆι τῶν εἰς τὸ βασιλικὸν καθηκόντων, ἀξιοῦμεν, ἐάν σοι φαί-νηται, γράψαι Ἡφαιστίων[ι] [τ]ῶι ἐπιμελητῆι ἐξαποσεῖλαι τοὺς προγεγρ[αμ]μένους ἐπ[ὶ] [σέ], ὅπως [.....] / \κ[α]θότι / \[.] / τὸ μὲν δεδηλωμένον [πλ]ῆθος \τοῦ/ \χαλ[κο]ῦ/ ἀναπ[ρ]αχθῆι εἰς τὸ βα[σι]λικὸν \[.]η\ \[.]σ\ κ[.] καθήκ[---] [-----]

أمينيوس وأونوفريس على استرداد الدولة لملكية الجيراس كما كان، ولعل ما ذكره: "من السنة الثانية وحتى الآن (١٨٦ق.م) ولمدة ١٩ عامًا"

ἀπὸ τοῦ β (ἔτους) μέχρι τοῦ νῦν ἐτῶν ιθ (P. Tarich. 6 b 28-29)

يُشير إلى استحواد الكهنة الثلاث: أبيخيس وكليخونتوس وباسيس على الجيراس كان من عام ٢٠٥ / ٢٠٤ ق.م. أي من السنة الثانية من تمردات الدلتا والتي يبدو أن بسينوفموتوس مات خلالها، وهو الأمر الذي يؤكد على انشغال الدولة عن أمر ذلك الجيراس، خاصة أن الاضطرابات على الصعيدين (الجنوب والشمال) استمرت حتى عام ١٨٦ / ١٨٥ ق.م.

ومن الملاحظ أنه بعد نهاية الثورة تعددت الالتماسات المقدمة من الكاهنين للمطالبة بمصادرة الجيراس وتوجيه الاتهامات للكهنة الثلاث المذكورين بالانتفاع منه دون وجه حق^{٢٧}. وقد جاء في بردية P. Tarich. 7 رفع قضية ضد المتهمين (١٨٤ق.م.): "إلى المسؤولين عن رفع القضايا إلى المحكمة، بعد رفع قضية ضد الكهنة الجنائزين الثلاث واتهامهم في فيلادلفيا بسبب جيراس بسينوفموتوس بن باوتوس الذي وقع في الاضطرابات"^{٢٨}. وتوالت المذكرات بشأن المطالبة بذلك الجيراس حتى عام ١٨٢ ق.م.^{٢٩}.

ولا يوجد دليل على توريث الجيراس أقوى من الوثيقة التي تحوي أسماء الجثث المحنطة νεκρῶν ταριχευτῶν التي يحتويها جيراس في هواره (الفيوم) من عام ٩٢ ق.م.: "بسوللوس Ψύλλος وأمه تيروس Τερπός والابن الأكبر هارمايس بن هارمايوس Ἀρμάιος Ἀρμάιος (وأمه تاماريس Ταμαρρης) وبيتيسوخوس. هذا من خلال الكاتب ماريوس Μαρρήους^{٣٠}. كما جاء في البروتوكول القضائي من ثيادلفيا والذي يعود إلى القرن الثاني الميلادي (٤٩ م.): "تهتم الابنة بالجيراس"^{٣١}.

²⁷ P. Tarich. 10, 11, 12 (184 BC.).

²⁸ P. Tarich. 7 12-20:

τῆς δὲ καταστάσεως [γε]νομένης κατὰ Ἀβῦκῆς* καὶ Κελεχῶντος καὶ Πᾶσις* ταριχευτῶν Φιλαδελφείας ἐγκαλοῦντες/αὐτοῖς περ* γέρως Ψενεμοῦτος τοῦ Παῶτος ταριχευτοῦ πεσό[ντο]ς ἐν τῇ παραχῆι

²⁹ P. Tarich. 8, 9.

³⁰ P. Hawara 17 a 1 = SB 24 16159 1 (92BC.):

...a γέρως... νεκρῶν ταριχευτῶν τῶν ὄντων... Ἀρμάιος Ψύλλωι. ἐπικελεύ(ουσι) οἱ γ· ἄλλ(οι) Ἀρμαίος* καὶ Πετεσοῦχος. διὰ γρα(μματέως) Μαρρήους τοῦ [...]χορη(...).

SB 24 16159 2 5,7:

5:

νεκρῶν ταριχευτῶν τῶν [...]ν...

7:

Ψύλλωι μη(τρός) Τερπός* ὁ υἱὸς ἐπικελεύ(ει) ὁ πρεσβύ(τερος) Ἀρμάιος Ἀρμαίος μη(τρός) Ταμαρρης*.

³¹ BGU 5 1210 197 (149BC.):

ἱερατικὰ γέρα θυγατρὶ φυλάσσε[τ]αι.

٢, ١, ٢. الشراء:

من الربع الأخير من القرن الثالث ق.م احتوت وثيقتان من أبولينيوس (إدفو) على البيع العلني لجيراس عائلة كهوتية وهم أبناء إستفنييس Ἐστροφῆνις 'الأولى': عبارة عن عرض بيع يحوي ممتلكات بسينتائيس الابن الأكبر لإستفنييس: "نصف منزل وفي المعبد غرفة الباستوفوري وجيراس وأشياء أخرى في ملكيته"^{٣٢}. والثانية: عبارة عن بروتوكول قضائي يشمل طريقة دفع ثمن الجيراس إلى الخزانة الملكية، ويعرض طريقة الدفع على أربعة أقساط على مدى ثلاث سنوات، ويظل من الممكن تقديم عرض أعلى بحد أدنى ١٠% حتى بعد دفع القسط الأول"^{٣٣}. ويوضح البروتوكول أن: "شراء الجيراس يجعل حق الانتفاع جنباً إلى جنب مع تقسيط الدفع إلى الخزانة الملكية"

ὁ δὲ πριάμενος τῶν μὲν γε[ρ]ῶν λήψεται τὰς γινομένας καρπείας ἅμα τῶι τὴν [α] [ἀν]αφ[ο]ρᾶν διαγραφῆναι τῶι βα[συλικῶι] (P. Eleph. Gr. 14 12-14).

وعبر هذه الوثيقة ينكشف أول ظهور لحق الانتفاع قبل دفع الثمن كاملاً (حق الانتفاع مع التقسيط)، وهو ما ورد صراحةً بالفعل γινομένας الذي يعني تولّد أو نتج عنه، وكما يذكر ويلي كلاريس Willy Claryss في مقاله "أرشيف البراكتور ميلون" أن الأرشيف يتكون من ٣٢ نصّاً، منهم عشرة ديموطيقيين واثان وعشرون يونانياً، وعلى الرغم من العثور على البرديات في جزيرة ألفينتين إلا أنها تتعلق بإدفو (على بُعد حوالي ١٠٠ كم شمالاً)، وجميع النصوص تعود إلى فترة قصيرة وهي مجرد ثلاث سنوات (٢٢٥ - ٢٢٢ ق.م)، معظمها موجه إلى ميلون الذي يحمل لقب براكتور المعابد (مفوض المعابد/ حاكم المعابد) ويبدو أنه كان يونانياً وتم استدعاؤه وتعيينه مؤقتاً ليكون مسؤولاً عن ماليات المعابد في إدفو وما حولها، ويتضح من البرديات أن سلفه يوفرونيوس قد حصل على ترقية وهو في ذلك الوقت رئيس ميلون، ويتناول جزءاً من الأرشيف البيع العلني للأراضي

³² P. Elph. Gr. 24 3-7:

τῆς Ψενταήτος μεγάλου Ἐστροφῆνις οἰκίας \α/καὶ/λήμισους/ καὶ τοῦ ἐν τῶι ἱερῶι παστοφορίου καὶ τοῦ γέρως καὶ τῶν ἄλλων τῶν ὑπαρχόντων αὐτῶι ἐγγαίων...

³³ P. Eleph. Gr. 14 1-12 (223-222BC.):

ἐπὶ τοῖσδε πολοῦμεν ἐφ' οἱ[ς] [---] οἱ [κ]υρωθέντες διορθῶσονται εἰς τὸ βα(συλικόν) κατ' ἐ[ν]ιαυτὸν τῶν μὲν ἀμπελώνων τοὺς καθήκοντας ἀργυρικοὺς φόρους καὶ τὴν γενομένην* ἀπόμοιραν τῆι Φιλαδ[έ]λφωι [.] [τῆς] δὲ γῆς τὰ ἐπιγεγραμμένα σιτικά ἐκφόρια καὶ εἴ [τι] [ἄλλο] [καθήκει] πρὸς [τὴν] γῆν δίδοσθαι, τάζονται δὲ τὰς τιμάς [τῶν] [μὲν] [πιπτόν?] τῶν εἰς τ[ὸ]

[βα]συλικόν ἐπὶ τὴν βα(συλικὴν) τρά(πεζαν) τῶν δὲ εἰς τ[ὸ] τῶν [.]ι τρά(πεζαν) ἐν (ἔτει) γ, τῶν μὲν γερῶν τῆς πάσης [τι]μῆς τὸ (τέταρτον?) μέρος χρυ(σίου) ἢ [ἀ]ργυρίου τοῦ καινοῦ νομ[ί]σματος, τὸ δὲ [λο]ιπὸν χα(λκοῦ) καὶ τὴν εἰθισμένην ἀλλαγὴν ὡς τῆι μν(αι) ιζ ὅ[...]. τῶν δ' ἄλλ[ω]ν ἐνγαίων χα(λκοῦ) καὶ τὴν εἰθισμένην ἀλλαγὴν, πρ[ο]σδιορθῶσονται δὲ καταγῶγιον τῆι μν(αι) (τριῶβολον) καὶ τὴν καθήκουσαν (ἐξήκοστην καὶ κηρύκειον τοῦ παντὸς (χιλι)οστήν...

والممتلكات غير المنقولة لعائلة كهنوتية مصرية بارزة من إدفو (أبناء إستيفينيس) لم تتمكن من سداد ديونها للمعبد أو الحكومة^{٣٤}؛ ولذلك تمت مصادرة الممتلكات (الجيراس) من قبل الدولة وتم عرضها للبيع.

وهنا، كان لابد من الكشف عن تبعية عمليات بيع الجيرا في مصر للمعابد والدولة، وهو ما يضمن انتقاء المشترين؛ إذ يبدو واضحاً في الوثائق البردية أنه لا يجوز لأي فرد التصرف في جيراسه بالبيع، فجميع الحالات الواردة تُشير إلى شكل بيع الجيرا الواحد وهو البيع العلني الرسمي، الذي يتم بعد نزع الملكية لأي سببٍ سواء بمرسومٍ مصادرة ملكي بسبب الخيانة، أو لعدم وجود وريثٍ كما في حالة بسينوفموتوس بن باوتوس P. Tarich. 6-12 أو لعدم الوفاء بالديون كما في حالة عائلة إستيفينيس P. Eleph. Gr. 14, 24 أو للعاصين كما أعلن الوالي الروماني لوكيوس بابيوس أوريليوس في بردية P. Oxy. 12 1408 وبناءً على ذلك كان شراء الجيراس شراءً مقدساً ἡγορασμένων ἱερὸν ويكون للمشتري حق الانتفاع والملكية^{٣٥}. وساق نص مرسوم التسامح لإيوراجيتيس الثاني عام ١٣٩ ق.م. بأحكامٍ عامة عن ذلك الشراء؛ حيث تضمنت سطره ضمان ملكية الجيرا المباعة لأصحابها لأنهم دفعوا ثمنها وغير مسموحٍ بسحب ملكيتها من أحد بالقوة، مع التأكيد على تحريم رهانها أو الإضرار بها، وفي جملة ختامية جاء تحديداً لمن يُخالف السلوك الملتزم بالقانون بعقاب سحب الملكية^{٣٦}. ولعل ما تضمنته أوراقٌ بردية وهي عبارة عن بروتوكولات قضائية من أماكن مختلفة تؤكد ذلك، فمن تيبينيس (الفيوم) ويعود إلى عام ١٣٥ / ١٣٤ ق.م. كُتب: "شراء مكاتب النبوءات والجيرا ومكاتب الكتبة يكون (يخضع) بأوامر من الآلهة/ الملوك"^{٣٧}، وذلك نفس ما جاء في كل من: بروتوكول كيركيوسيريس (ميريس البوليمون/

³⁴ CLARYSSE, W., «The Archive of the Praktor Milon», *Edfu, an Egyptian Provincial Capital in the Ptolemaic Period* Brussels 3 Sep. 2001, Brussels, 2003, 17.

³⁵ P. Tebt. 1 6_1 21-23:

...[καὶ] [τῶν] [ἀπὸ] γερῶν καὶ προφητειῶν καὶ [γραμματειῶν] [καὶ] [λειτουργιῶν] [π]ασῶν* τῶν εἰς τὸ ἱερὸν ἡγορασ[μένων] [καρπειῶν] [καὶ] [.....] [ἀ]π' οὐσιῶν καὶ τῶν κατὰ ψηφίσματα

³⁶ P. Tebt. 3 699 1-22 (135-134BC.):

[τὰς] [ἡγορασμέν]ας προφητείας καὶ γέρα κ[αὶ] [γραμματείας] [ῶν] [τὰς] [τιμὰς] [τεταγμ]ένοι εἰσὶν τοῖς κυρίοις [κυριοσς]

[.....]ει τὰ χρήματα ἐκ τῶν ε[---] [..] μὴ δαπανᾶν, ἐξ[---] [.] τελείσθαι καὶ εἰς τ[---] [προστετάχασι][δὲ] [.....] τῶν ἀπράτω[v] [---][.....] τὰς πράσε[ις][---] [.....] [ὑπάρ]χοντα ἔν τισιν ἱεροῖ[ς][---][.....] δὲ τοὺς κεκυρ[ωμένους]

[---][.....] [ἐ]κέκ[τ]ηντο [---][.....]τοῖς καὶ το[---][-----] τοὺς ἐκ τῶν ἱερῶν [.....] [τ]ὰ καθήκον[τα][-- -] προστετάχασι δὲ μη[.] [λα]μβάνειν ἐκ τ[---] κατὰ μηθένα τρόπ[ο]ν μηδ' ἐνεχυράζειν [μηδὲ] [τῶν] [καθηκόντων?] εἰς τὰ ἱερά ὑπολογεῖν μηθέν. προσ[τετάχασι] [δὲ] [καὶ] [---][τόποις] [ἀσυλία] ὑπῆρχον. προστετάχασι δὲ μηθένα κακοτεχνεῖν [μηδέ] [τι] [παρὰ] [τὰ][---]ἐν αὐτοῖς διηγορευμένα πράσσειν [---] μηδὲ τοὺς ἐπὶ πραγμάτων τετ[α]γμ[ένους][---][.....]σθατωῖ ζημιούσθαι. (ἔτους) λς [---]

³⁷ P. Tebt. 3 699 (135-134BC.):

[τὰς] [ἡγορασμέν]ας προφητείας καὶ γέρα κ[αὶ] [γραμματείας] [ῶν] [τὰς] [τιμὰς] [τεταγμ]ένοι εἰσὶν τοῖς κυρίοις [κυριοσς]

الفيوم) والذي يعود إلى عام ١١٨ ق.م.^{٣٨}. وبروتوكول من مكانٍ غير معروف يعود إلى نهاية القرن الثاني ق.م.^{٣٩}.

ومن خلال ذلك أُلْمَسَ حظر البيع على الجيرا وهو أمرٌ خاصٌّ باليونانيين في مصر فقط، حيث أُطلِّق بوضوح في الوثائق كما سبق وذكرنا، أما جيرا المصريين في المعابد المصرية في العصر البطلمي فتحمل أربع وثائق كُتبت باللغة اليونانية من أرشيف عائلة كهنوتية مصرية من معبد الربة حتحور في ديوسبوليس* (طيبة الصغرى) إحاطة على عمليات بيع خاصة وإيجار لجيراس بين أفراد العائلة: **البيع**: "باعَت سينوثيس Σεννοῦθις وآخرون الجيراس إلى بسينمينيس Ψενμίνις في اليوم العاشر من أيام الطقوس الدينية... باع هارسيسيوس Ἀρσιήσιος الجيراس"^{٤٠}. **الإيجار**: "إيجار بيكوس بن بسيمينيس Πικῶς Ψεμμίνιος وتهاثيريس Τατσαθύρις الجيراس في اليوم الديني"^{٤١}. ويخبرنا الأرشيف أنه مُلِّكُ لزوجين هما توتويس Totoês وتهاثيريس اللذان تزوجا عام ١٠٩ ق.م. وقد ورثت تهاثيريس وشقيقها بيكوس الجيراس عن والديهما بسينمينيس والذي اشتراه عام ١٢٩ ق.م. من سينوثيس ابنة حورس والوصي هارسيسيوس، إذ كانت تهاثيريس تتصرف في ملكيتها بشكلٍ مستقلٍ في العقود الديموطيقية السابقة للزواج، وبعد تسعة أعوام من الزواج (١٠٠ ق.م.) تم ضم عقود الزوجة إلى أرشيف الزوج، وكان الوصي هو الذي يكتب العقود اليونانية^{٤٢}.

وفي حالات بيع الجيرا بالتقسيم، كان الكهنة هم من يُشرفون على تحصيل الأقساط كما كُتب عن القسط الثالث في عقد بيع جيراس في كروكوديلوبوليس (الفيوم): "يُشرف الكهنة على أقساط الجيرا"^{٤٣}. وتُدرِّج الأقساط في مكاتب التسجيل حيث يُسجل الكاتب رقم القسط والعدد الإجمالي للأقساط؛ ففي وثيقة بردية تعود إلى عام ٩٢ ق.م.: "مكتب تسجيل كروكوديلوبوليس يُسجل أقساط الجيراس الأول من الأقساط الخمسة ١ / ٥، والقسط

³⁸ C. Ord. Ptol. 53 80-81.

³⁹ SB 16 12723 6-8.

* ديوسبوليس (طيبة الصغرى): عاصمة المقاطعة السابعة من مقاطعات الوجه القبلي ومعبودتها حتحور وشارتها الصاجات، واسمها الديني حوت سيخمو (اسخيم) وهو يعني بيت أو حصن الربة حتحور؛ أنظر:

CAUVILLE, S., «Hathour: en Tous ses Noms», BIFAO 115, 2016, 37-76.

⁴⁰ PSI 9 1016 2-3, 29 (129BC.), 1018 11 (107BC.), 1022 15 (106BC.):

1016 2-3:

ἀπέδο(ντο) Σεννοῦθις καὶ ἄλλ(λοι) Ψενμίνις γέρας

29:

καὶ αὐτὸς Ἀρσιήσιος* τὸ ὑπάρχον αὐτοῖς γέρας...

⁴¹ PSI 1020 3, 7 (110BC.):

ἐμίσθωσεν Πικῶς Ψεμμίνιος καὶ Τατσαθυρ... ου <γέρας> ἡμερῶν ἀγενετικῶν...

⁴² PESTMAN, P. W., «Fureter dans les Papiers de Totoês: Archives Familiales Grecques-Démotiques de Turin», in P. L. Bat. 23, Leiden, 1985, 144-148.

⁴³ P. Ashm. 1 22 16,17 (106BC.):

μέρους γερῶν τριῶν... μέρους τῆς διδομένης αὐτοῖς ὑπὸ πάντων τῶν ἱερέων ὀθόνης...

الأول من الأقساط العشرة ١ / ١٠ في هواره^{٤٤}. ومن عام ٨٣ ق.م. في لابيرينثوس (الفيوم): مكتب تسجيل كروكوديلوبوليس يُسجل القسط ١ / ٣، ١ / ١٥ لماريفاجويس بن مارون Μαρφαυῆς Μάρων من خلال الكاتب سيسوسيس Σεσοῦσιος^{٤٥}. وجدير بالملاحظة هنا عدد أقساط الجيرا، فقد وصل أحيانًا إلى عشرة أقساطٍ أو خمسة عشر قسطًا في حين كان يوجد جيرا أقساطها ثلاثة أو خمسة، وربما كان ذلك التفاوت مرجعه حجم الجيراس نفسه ومدى خصوبة أرضه وربما أيضًا موقعه بالنسبة للمعبد.

٣. دور الجيراس:

لم يُعط منح الجيراس حق الانتفاع لصاحبه فقط، وإنما فُرض عليه أيضًا سداد التزامات (معينة) للمعبد المُلحق به وللحكومة، وقد ظهرت أول إشارة عن وجود مثل تلك الفروض عام ٢٢٣ / ٢٢٢ ق.م. في أرشيف البراكتور ميلون عندما اقتصَّ الجيراس من عائلة إستفنييس لأنهم لم يتمكنوا من سداد ديونهم للجهتين^{٤٦}. وتسمح الوثائق البردية من العصرين البطلمي والروماني برصد دور الجيراس في مصر كالآتي:

١,٣. الدور الديني:

أسهمت الجيرا في إيرادات المعابد بشكلٍ رئيس، وربما كانت أراضي الجيرا هي أساس إيرادات المعبد التي يعتمد عليها كهنته، ويتضح ذلك جليًا في بردية Tebt. 1 التي تشمل سطورها الإحدى عشرة الأولى على رسالة كتبها أحد المسؤولين إلى مسؤولٍ آخر، يأذن فيها بدفع بعض المبالغ -على ما يبدو- إلى الكهنة وتشرح باقي السطور من ١٦ إلى ٤٠ تعرّض كهنة معبد لأرسينوي في ممفيس للاستيلاء على إيراداتهم؛ حيث يبدو أن الأشخاص الذين تملكوا أراضي المعبد فشلوا في دفع مستحقات المعبد، في حين كان هناك أشخاص يقومون بعمليات احتيال وجمع الأرباح التي كان يجب أن تعود للمعبد، أو بطرق أخرى يقومون باختلاس إيرادات المعبد والتعدي على حقوق الكهنة^{٤٧}. ويطلب المسؤول من الحكومة التأكيد على عدم المساس بإيرادات الكهنة، وأنه لا

⁴⁴ P. Hawara 17 a 1 = SB 24 16159 1:

ἔτους κβ Μεχῆρ δ. ἀναγέγρα(πται) διὰ τοῦ ἐν Πτο(λεμαίδι) Εὐ(εργέτιδι) γρα(φείου) μερ(ιτεία) μέ(ρους) α γέρως ἀπὸ με(ρῶν) ε...

SB 24 16159 2 5, 6:

μεριτήας* ε' μέρους τοῦ ? ι'... ἐν Αὐηρεως...

⁴⁵ P. Hawara 21 a_b 1 = SB 24 16162 1 (83BC.):

ἔτους λδ Φαμενώθ κθ. ἀναγέγρα(πται) διὰ τοῦ ἐν Πτ(ολεμαίδι) Εἰ(ὕεργέτιδι) γρα(φείου) πρ(άσεως) καὶ ἀποσ(τασίου) γ'ι'ε' μέ(ρους) γέρως... τῶν περὶ τὸν Λαβύρινθον... διὰ γρ(αμματέως) Σεσοῦσιος.

⁴⁶ CLARYSSE, «The Archive of the Praktor Milon», 17.

Cf. P. Eleph. Gr. 14, 24.

⁴⁷ P. Tebt. 1 6_1 1-23, 6_2 32-40.

يجوز لأحدٍ سوى وكلاء الكهنة المعنيين تحصيل أي من الإيرادات المقدسة ἱεροῖς κομίζεσθαι ويجب تطبيق القوة على كل من يفشل في دفع المستحقات المفروضة^{٤٨}.

وقد جاء مرسومٌ إيوراجيتيس الثاني عام ١٣٤ق.م مُلزمًا على الجيراس بدفع الإيرادات المقدسة إلى المعبد، حتى لو لم يأخذ على صاحبه تعهدًا باستحقاق الدفع كما أوجب عدم وجود خصمٍ أو استقطاع^{٤٩}. ومن ليكوبوليس في وثيقة تعود إلى عام ١٢٥ق.م. وهي عبارة عن سجلٍ توريدٍ ظهر رئيس الحرس الشخصي أمونيوس Ἀμμώνιος يُقدم مذكرة إلى كاهنٍ يُدعى توثيوس بن ثورتايوس Τοθοίους Θοτορταίος بخصوص توريد المستحقات عن جيراسه قبل الموعد: "في اليوم الديني الثامن قُدمت القرابين للإله... مبكرًا قبل موعد استحقاق الدفع عن حق الانتفاع وعن الأرباح..."^{٥٠}. ويبرز من خلال تلك الوثيقة أن رسوم الجيرا المستحقة للمعابد يُمكن أن تُسدد عطايا عينية.

وعلى جانبٍ آخر، لاحت بين الوثائق وثيقتان رسميتان يؤكدان على أن: "شراء مكاتب النبوءات والجيرا ومكاتب الكتبة داخل المعابد تكون خارج الإيرادات المقدسة"

τὰς ἡγορασμένας προφητείας καὶ γέρα καὶ γραμματείας εἰς τὰ ἱερά ἐκ τῶν ἱερῶν προσόδων

الوثيقة الأولى: من كيركيوسيريس وهي تعود إلى عام ١١٨ق.م. وتشمل المواضيع الدستورية في عهد إيوراجيتيس الثاني، والفساد والمسؤولين الحكوميين، وإدارة أراضي التاج الملكي، والضمانات لمنع الاحتيال الضريبي^{٥١}.

الوثيقة الثانية: مجهولة المصدر وتعود إلى عام ١٠٠ / ٩٩ق.م. وهي عبارة عن بروتوكول قضائي^{٥٢}. وقد أعطت تلك المعلومة المباشرة إدراكًا أن إشراف الكهنة على تحصيل ثمن الجيرا المبيعة -كما سبق وأشرت- يكون لصالح الخزنة الملكية كاملاً، وأن الثمن أو جزءًا منه لا يدخل في إيرادات المعابد.

48 P. Tebt. 1 6_2 40-49:

ἱερο[ῖς] [κομ]ίζεσθαι, ἕως αἰ σημαίνοντο τῆς θεᾶς πρόσοδοι μένωσι, [...] [ἀ]κίνητοι καὶ μηθενὶ ἐπιτρέπ[ε]τ]ε καθ' ὄντινον [οντιονν] τρόπον [πρ]άσσειν τι τῶν προδεδηλωμένων [μη]δὲ ἀποβιάζεσθαι τοὺς παρὰ τῶν ἱερέων ἐκκομιζομέν[ο]υς τὰ διασαφύμενα, τοὺς δὲ ἀπειθοῦντας ἐπαναγκάζατε* εὐτάκτω[ς] ἕκαστ' ἀποδιδόναι, ὡς ἐκ πλήρους πάντα κ[ο]μιζόμεν[ο]ι δύνονται ἀνεμποδίστως [ἐπι]τελεῖν τὰ νομ[ι]ζόμενα τοῖς θεοῖς ὑπὲρ ἡμῶν καὶ τῶν τ[έ]κνων.

49 P. Tebt. 3 699 1, 13-15:

[τὰς] [ἡγορασμέν]ας προφητείας καὶ γέρα κ[αὶ] [γραμματείας] [ὄν] [τὰς]... προστετάχασι δὲ μη[.] [λα]μβάνειν ἐκ τ[---] κατὰ μηθένα τρόπ[ο]ν μηδ' ἐνεχυράζειν [μηδὲ] [τῶν] [καθηκόντων?] εἰς τὰ ἱερά ὑπολογεῖν μηθέν.

50 SB 14 11626 2-17:

Ἀμμωνίω τῶν ἀρχισωματοφυλάκων καὶ ἐπὶ τοῦ Λυκοπολίτου παρὰ Τοθοίους τοῦ Θοτορταίου ἱερέως τῶν ἐκ τοῦ ἐπ[ι] τοῦ κατὰ Λύκων πόλιν Ὁρους Ἑρμαίου. ὑπαρχουσῶν μοι ἡμερῶν γέρωσ κ ἐ[ν] τῶι σηματο[μ]έ[ν]ωι ἱερῶι... κ[αὶ] [ἄ]λλας [η] ἐο[ρ]ταῖς [θε]ῶν κα[.....] εν [ὁ] πατήρ [μου] [πρ]ότερον καὶ τ[ὰς] [τοῦτων] καθηκούσα[ς] [καρπείας] καὶ προσ[ό]δους [.....]

51 C. Ord. Ptol. 53 80.

52 SB 16 12723 6-7.

٢,٣. الدور العمومي:

١,٢,٣. الخدمات العامة:

كان للجيراس دورٌ واضحٌ في الخدمة العامة من حوالي الثلث الأخير من القرن الثاني ق.م.، ففي إحدى الوثائق الرسمية لأحد البنوك العامة والذي يُدير حساب الخزانة الملكية في ديوسبوليس عام ١٣١ ق.م.، تلقى البنك مدفوعات مُخصصة لدفع أجور الجنود وموظفي الخدمة المدنية وبعض المكاتب الكهنوتية، وكانت مدفوعات صاحب الجيراس فيها ٢٥٠ تالنت^{٥٣}. وفي وثيقة ثانية من نفس المكان "أمر دفع مصرفي ملكي (من الرئيس المالي) عن الجيراس المملوك (لشخص يُدعى) حورس Ωρος إلى موظف يُدعى زمينيس Ζμίνας". وفي السطرين التاسع والعاشر: "الدفع المستحق من إيرادات المعبد يكون نقدًا، ومن خلال سندات الملكية المُرسلة لا يظهر أحدٌ من خارج أصحاب الجيرا، من حيث الخدمة العامة"^{٥٤}.

ونفس الوثيقة التي أظهرت تقديم أمونيوس القرابين إلى المعبد في ليكوبوليس عام ١٢٥ ق.م. أفصحت عن استحقاق الدفع إلى مكتب الخدمة العامة في اليوم الديني الأول، كما جاء أن الدفع يكون شهريًا^{٥٥}. وفي البروتوكول القضائي من كيركيوسيريس لعام ١١٨ ق.م. أُلزم ملاك الجيرا بدفع استحقاقات الخدمة العامة وألا يحق للدولة استعادة الجيرا بعد حق الانتفاع لمدة خمسين عامًا: "امتلاك الجيرا ومكاتب الكهنة ومكاتب الكتبة وآخرين يُلزم (أي منهم) بتسديد استحقاقات الخدمات العامة، كما يحق استعادة بعض الجيرا بعد حق الانتفاع لمدة خمسين عامًا"^{٥٦}. وفي تقرير عام ١١٧ ق.م. عن الإجراءات القانونية من ممنونيا (غرب طيبة) مكتوب فيه الانتهاء من تسديد مبالغ الخدمة العامة^{٥٧}، أما في الخطاب الرسمي الذي يعود إلى العام العاشر من حكم الإمبراطور ماركوس أوريليوس (١٦٩ / ١٧٠ م.) فقد سجّل الكاتب: "المستحقات عن أراضي الجيرا، الحصاد يكون تابعًا للإدارة المالية، بواسطة كاتب القرية"^{٥٨}. وهنا يتبين رقابة الدولة على إيرادات الجيرا وتحديد قيمة

⁵³ UPZ 2 199 3-4 (131BC.):

διαγραφ(αράς) οὗ ἐώνητο γέρωσ πτεροφ(ο)ρ(ία)ς ἀναλύσεις χρημάτων τῶ[v] τῆς ὄνης (ταλάντων) σν,...

⁵⁴ UPZ 2 200 6, 9-10 (130BC.):

εἰς τὴν ἐ[γ]/δ[εδ]ομένην διαγραφῆ[v] ἐκ τοῦ βασιλικοῦ κατὰ τοῦ ὑπάρξαν[ο]ς [ᾠ]ρωι ἔ[.]ύγχιος γέρωσ πτ[ε]ροφορικοῦ

Zm[ί]νε[ι]... γνωσθ[έ]ντων τῶν ἐκτιθεμένων πρὸς τὰς τοῦ ἱεροῦ προσόδους ἀν[τ]ιδιαγραφῆναι ὡς καθήκει, καὶ διὰ τοὺς ἐπεσταλμέ[νου]ς χρηματισμοὺς ὑποδεικνύντων μηθὲν ἐκ τοῦ ἱεροῦ ἐκτίθ[ε]σθαι αὐτοῖς εἰς τὸ γέρασ, ὅθεν κ[α]ὶ τῆς λ[ε]ιτουργ[ί]ας

⁵⁵ SB 14 11626 9-12:

γέρωσ κ ἐ[v] τῶι σηματο[μέ]νῳ ἱερῶι λειτο[υ]ργῶ [ἡμέραν] α κατὰ μῆνα...

⁵⁶ C. Ord. Ptol. 53 65-67:

ὁμοίως δὲ καὶ τοὺς ἔχοντας ἐκ* τοῖς ἱεροῖς γέρ[α] [κα]ὶ προφητείας* καὶ γρ(αμματείας) κ[α]ὶ [ἄ]λλ[α]ς λει(τουργίας) τῶν ὀφειλομένων ἐν αὐτοῖς πρὸς τὰς ἐπὶ ἐνίοις καιροῖς ἀπητημέν[α]ς [καρ]πείας ἕως τοῦ ν (ἔτους).

⁵⁷ P. Tor. Choach. 12_8 21-22 (117BC.):

προάγοντος τῆς κωμασίας τὰς καθηκούσας αὐτοῖς λειτουργίας ἐπιτελεῖν καὶ χοαχτοῦντας καὶ εἶναι αὐτῶν γέρασ.

⁵⁸ P. Sijpesteijn 20 25-28:

ثمنها، والتي من المتوقع أن يتم حساب مبالغ الالتزامات المالية على أساسها سواء كانت للخدمات عامة أو للضرائب.

٢,٢,٣. الضرائب:

سَدّد ملاك الجيرا ضرائب عن ملكيتهم في سجل الضرائب الذي دُوّن فيه التحصيل يوماً بعد يوم في قرية كرانييس للعام الثاني عشر من حكم الإمبراطور ماركوس أوريليوس (١٧١ / ١٧٢م)، ويشمل السجل الضرائب المهنية والضرائب المتعلقة بالحيوانات والأراضي، وتتم الإشارة في ذلك السجل إلى دافعي الضرائب جغرافياً وليس أبدياً إذ كان جباة الضرائب يزورون بيتاً بيتاً في القرية ويستلمون الضرائب النقدية من عائلة تلو الأخرى^{٥٩}. وفي هذا السجل دُوّن دفع مبلغ ٤ دراخمت و ٣ أوبولات عن جيراس^{٦٠}، ومبلغ ٢ دراخمة و ٤ أوبولات عن جيراس آخر^{٦١}، كما سجل في دفتر نفس القرية عام ١٧٥م. دفع مبلغ ٤ دراخمت و ٢ أوبول عن جيراس^{٦٢}. ومبلغ ٤ دراخمت و ٢ أوبول عن جيراس آخر^{٦٣}. أما القرار الإداري من كرانييس فيشمل على طلب قائمة بأراضي الجيرا (حصر للأوقاف الجنائزية) في القرية خلال الفترة (١٨٠-١٩٢م)؛ وذلك للتأكد من إخضاع جميعهم للضرائب^{٦٤}، وهو ما يُشير إلى أهمية تحصيل الضرائب عن أراضي الجيرا الخيرة.

ولا تخلو الوثائق البردية من وجود التماسات من أصحاب الجيرا للإعفاء من دفع مبالغ الخدمات العامة والضرائب، ففي بردية من هرمبوليس تعود إلى عام ٢٢٢ / ٢٢٣م. يوجد طلبٌ من ماركوس أوريليوس أنطونيوس Μάρκος Αὐρήλιος Ἀντωνῖνος لإعفاء الجيراس لمدة سبعين عاماً اعتباراً من ثمانية أعوام سابقة^{٦٥}، وفي بردية من أوكسيرينخوس تعود إلى عام ٢٧٢م. يُقدم أوريليوس بطلميوس Πτολεμαῖος

[ἀπα]τήσιμον γερ{ρ}ῶν [ἀπα]τήσιμον τρίτης βαλανείων [σπό]ρος ἐν κεφαλαίῳ [δ]ιοικήσεως [Ῥρί]ων κωμογ(ραμματεὺς)

διὰ Φιλοδήμου γ(ραμματέως) ἐπιδέδωκ(α).

⁵⁹ SCHUMAN, V. B., «P.Mich. IV: a Commentary», *AfP* 29, 1983, 42.

⁶⁰ P. Mich. 4 223 50 (171-172AD.):

γερῶν γερρων ὁμοί<ω>ς ομοις (δραχμαὶ) 4 προ(σδιαγραφομένων) (ὄβολοὶ) 2 κολ(λύβου) (ἡμιωβέλιον) **γίνονται) (δραχμαὶ) 4 (ὄβολοὶ) 3**

⁶¹ P. Mich. 4 223 76:

?? γερῶν γερρων ὁμοί(ως) [(δραχμαὶ) 2 (ὄβολοὶ) 2 π]ρο(σδιαγραφομένων) (ὄβολος) 1 κολ(λύβου) (ἡμιωβέλιον) **(γίνονται) (δραχμαὶ) 2 (ὄβολοὶ) 4**

⁶² P. Cair. Mich. 1 359_14 641 (175AD.):

[γερῶν] [ὁμ(οίως)] [(δραχμαὶ)] [δ][,] [προ(σδιαγραφομένων)] [(διώβολον)] [(ἡμιωβέλιον)] [,] **[(γίνονται)] (δραχμαὶ) 4 (ὄβολοὶ) 2 ?**

⁶³ P. Mich. 4 225 (175AD.):

?? γερῶν ὁμ(οίως) (δραχμαὶ) 4 προς(διαγραφομένων) (ὄβολοὶ) 2 **(γίνονται) (δραχμαὶ) 4 (ὄβολοὶ) 2**

⁶⁴ SB 22 15821 9-15 (180-192AD.):

ἀπαιτήσιμ(ον) γερρῶν* ἀπαιτήσιμ(ον) ὑποκειμ(ένων) προσχρεια[---] ἀπαιτήσιμ(ον) φόρου νομῶν ἀπαιτήσιμ(ον) τελεσμ(άτων) ἑδαφ(ῶν) ἐκ τοῦ οὐ[σιακ(οῦ)] λόγου πεπραμμένων ἀπαιτήσιμ(ον) ἀργυρικῶν τελεσμ(άτων) ἐν [φόροις] λογ[ι]ζομένων

⁶⁵ P Flor. 3 382 2-4 (222/ 223AD.):

وثيقة ديموطيقية	منحة	عقد (بناء المقابر وخدمة المعابد)	ديوسبوليس	١٥ فبراير-١٦ مارس ٢٢٣ق.م.	BM 10388	٧
مصادرة	شراء	بروتوكول قضائي	أبوللونوبوليتيس	١٨ أكتوبر ٢٢٣- ١٧ أكتوبر ٢٢٢ق.م.	P. Eleph. Gr. 14	٨
مصادرة	منحة	عقد	أبوللونوبوليتيس	١٨ أكتوبر ٢٢٣- ١٧ أكتوبر ٢٢٢ق.م.	P. Eleph. Gr. 24	٩
مصادرة	شراء & وراثة	التماس	تانييس	٧-٩ أكتوبر ١٨٦ق.م.	P. Tarich. 6 a	١٠
مصادرة	شراء	التماس	تانييس	٧-٩ أكتوبر ١٨٦ق.م.	P. Tarich. 6 b	١١
مصادرة	شراء	التماس	تانييس	٢٤ أبريل ١٨٤ق.م.	P. Tarich. 10	١٢
مصادرة	شراء	التماس	تانييس	٤ مايو ١٨٤ق.م.	P. Tarich. 12	١٣
مصادرة	شراء	التماس	تانييس	٤ مايو ١٨٤ق.م.	P. Tarich. 11	١٤
مصادرة	شراء	التماس	تانييس	١١ أغسطس ١٨٤ق.م.	P. Tarich. 7	١٥
مصادرة	شراء	التماس	تانييس	٨ ديسمبر ١٨٣- يناير ١٨٢ق.م.	P. Tarich. 8	١٦
مصادرة	شراء	التماس	تانييس	٨ ديسمبر ١٨٣- يناير ١٨٢ق.م.	P. Tarich. 9 a	١٧
مصادرة	شراء	التماس	تانييس	٨ ديسمبر ١٨٣- يناير ١٨٢ق.م.	P. Tarich. 9 b	١٨
قوانين شراء الجيراس	شراء	خطاب رسمي (مرسوم التسامح)	ممفيس	٣-١٢ فبراير ١٣٩ق.م.	P. Tebt. 1 6	١٩
قوانين شراء الجيراس	شراء	بروتوكول قضائي	تبييتيس	٢٦ سبتمبر ١٣٥- ٢٥ سبتمبر ١٣٤ق.م.	P. Tebt. 3 699	٢٠
الخدمة العامة	منحة	خطاب رسمي	ديوسبوليس	١٠ نوفمبر ١٣١ق.م.	UPZ 2 199	٢١
الخدمة العامة	منحة	أمر دفع	ديوسبوليس	٩ يونيو ١٣٠ق.م.	UPZ 2 200	٢٢
معبد حتحور	شراء	عقد بيع	ديوسبوليس	٢١ ديسمبر ١٢٩ق.م.	PSI 9 1016	٢٣

التزامات دينية ووطنية	منحة	التماس	ليكوبوليس	١٣ أكتوبر ١٢٥ ق.م.	SB 14 11626	٢٤
قوانين شراء الجيراس	شراء	بروتوكول قضائي	كيركيوسيريس	٢٨ أبريل ١١٨ ق.م.	C. Ord. Ptol. 53	٢٥
الخدمة العامة	منحة	تقرير الإجراءات القانونية	ديوسبوليس	١١ ديسمبر ١٧ ق.م.	P. Tor. Choach. 12	٢٦
معبد حتحور	شراء	عقد/ إيجار	بائيريتيس	٤ ديسمبر ١١٠ ق.م.	PSI 9 1020	٢٧
معبد حتحور	شراء	عقد بيع	بائيريتيس	٢٧ نوفمبر ١٠٧ ق.م.	PSI 9 1018	٢٨
معبد حتحور	شراء	عقد بيع	بائيريتيس	٧ مايو ١٠٦ ق.م.	PSI 9 1022	٢٩
قوانين شراء الجيراس	شراء	عقد بيع	كروكوديلوبوليس	٢٧ مايو-٤ يونيو ١٠٦ ق.م.	P. Ashm. 1 22	٣٠
قوانين شراء الجيراس	شراء	بروتوكول قضائي	مجهول	١٧ سبتمبر ١٠٠- ١٦ سبتمبر ٩٩ ق.م.	SB 16 12723	٣١
قوانين شراء الجيراس	شراء	عقد بيع	أرسينوي	١٣ فبراير ٩٢ ق.م.	P. Hawara 17 a + SB 24 16159 1/ 2	٣٢
قوانين شراء الجيراس	شراء	عقد بيع	أرسينوي	١٣ فبراير ٩٢ ق.م.	P. Hawara 16 a + SB 24 16157 1/ 2	٣٣
قوانين شراء الجيراس	شراء	عقد بيع	أرسينوي	٩ أبريل ٨٣ ق.م.	P. Hawara 21 a_b+SB 24 16162	٣٤
ضرائب	وراثة	بروتوكول قضائي	ثيادلفيا	١٤٩ م.	BGU 5 1210	٣٥
التزامات دينية ووطنية	منحة	خطاب رسمي	دينينوس	٢٩ أغسطس ١٦٩- ٢٨ أغسطس ١٧٠ م.	P. Sijpesteijn 20	٣٦
ضرائب	منحة	سجل إداري	كرانيس	٣٠ أغسطس ١٧١- ٢٨ أغسطس ١٧٢ م.	P. Mich. 4 223 + SB 14 11710 2320	٣٧
ضرائب	منحة	سجل إداري	كرانيس	١٦ نوفمبر ١٧٣ م.	P. Mich. 4 224	٣٨
ضرائب	منحة	سجل إداري	كرانيس	٢٦ مارس ١٧٥ م.	P. Mich. 4 225	٣٩

٤٠	P. cair. Mich. 1 359	٢٥ مايو ١٧٥ م	كرانيس	قائمة	منحة	ضرائب
٤١	SB 22 15821	١٨٠-١٩٢ م.	كرانيس	تقرير إداري	منحة	ضرائب
٤٢	P. Oxy. 12 1408	٢١٢-٢١٤ م.	أوكسيرينخوس	مرسوم قضائي	منحة	طلب إعفاء
٤٣	P. Flor. 3 382	٣ نوفمبر ٢٢٢-٣ نوفمبر ٢٢٣ م.	مويراى (مير)	سجل إداري	منحة	طلب إعفاء
٤٤	PSI Congr. 20 13	٢٩ أغسطس ٢٦٠- ٢٨ أغسطس ٢٦١ م.	أوكسيرينخوس	التماس	منحة	طلب إعفاء
٤٥	P. Coll. Youtie 2 69	١٥ يناير ٢٧٢ م.	أوكسيرينخوس	إعلان	منحة	تسديد الدولة لديون جيراس

ومن خلال تحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن الجيراس قد ذُكر في (٤٥) وثيقة بردية خلال العصرين البطلمي والروماني تمتد من عام ٢٩٢ ق.م. حتى عام ٢٧٢ م. العصر البطلمي (٣٤) وثيقة: (٩) من القرن الثالث ق.م. و (٢١) من القرن الثاني ق.م. و (٤) من القرن الأول ق.م. العصر الروماني (١١) وثيقة: (٧) من القرن الثاني م. و (٤) من القرن الثالث م، ومن الملاحظ عدم وجود وثائق في القرن الأول الميلادي ووجود فترة زمنية طويلة جداً بين آخر وثيقة في العصر البطلمي من القرن الأول ق.م. وهي في عام ٨٣ ق.م. وأول وثيقة في العصر الروماني في القرن الثاني م. وهي في عام ١٤٩ م. وتتماشى أعداد هذه الوثائق مع الظروف التاريخية المصاحبة لامتداد وجود الوقف الجنائزي في دولة مصر من العصر الفرعوني وحتى اختفائه عند نهاية حكم مصر كولاية تابعة للإمبراطورية الرومانية:

- بداية وثائق العصر البطلمي كانت وثائق بردية ديموطيقية: (٣) وثائق ٢٩٢ & ٢٧٧ & ٢٧٢ ق.م. (بالإضافة إلى وثيقتين كانتا في عامي ٢٢٧ & ٢٢٣ ق.م.)، أما بداية الوثائق البردية اليونانية فكانت عام ٢٥٧ ق.م. ونهايتها ٢٧٢ م.

- عدد وثائق العصر البطلمي أكثر من ثلاثة أمثال العدد في العصر الروماني، وأكبر عدد للوثائق كان في القرن الثاني ق.م.: (٢١) وثيقة من ١٨٦ إلى ١٠٦ ق.م. أي خلال عصر ضعف حكم البطالمة في مصر وتحديداً من عهد بطلميوس الخامس إلى عهد بطلميوس التاسع، وفي هذه الوثائق اشتملت الموضوعات على ملكية الأوقاف خاصة بالشراء وهو ما يُعطي انطباعاً عن شيوع المصادرات والعرض للبيع بتسهيلات في السداد لخزانة الدولة.

أما أماكن وعدد الوثائق من كل مكان فنُرشد إلى انتشار الأوقاف الجنائزية في ربوع مصر: (٩) تانيس (٦) ديوسبوليس (٥) كرانيس (٤) أرسينوي (٣) ممنونيا (٣) باثيريتيس (٣) أوكسيرينخوس (٢) أبولونوبوليتيس (١)

بطلومايس هرميو (١) تيبونيس (١) ممفيس (١) ليكوبوليس (١) كيركيوسيريس (١) كروكوديلوبوليس (١) مويراى (١) ثيادلفيا (١) دينيوس (١) مكان مجهول. وتدل تلك الأماكن والأعداد بها على وجود الأوقاف الجنائزية في أقاليم مصر خاصة الوسطى والعليا، وبالنسبة إلى موضوعات الوثائق التي جاء فيها الجيراس فقد أتاحت معلومات متنوعة أسهمت في تفسير حاله خلال العصرين.

الخاتمة والنتائج:

أطلق اسم جيراس على الوقف الجنائزي الممنوح للتكريم الدنيوي (حق الانتفاع من الأرض) والأخروي (مقبرة مقدسة). ووفق استعراض الوثائق البردية التي تحتوي على هذا الاسم في مصر تبين وجود صعوبة كبيرة في تكوين صورة متكاملة الأركان -إلى حد ما- عن الموضوع، وهو ما احتاج إلى جهد شاق في فهم ومحاولة استخلاص المعلومات وتفسيرها بشكل شامل يضمن الإدراك لمحاوَر تكفّل تكوين صورة عامة. ويمكن الخروج بالآتي:

تعمّم الاستحواذ على الأوقاف الجنائزية في مصر من بداية العصر البطلمي وتحديداً عام ٢٥٧ ق.م. في عهد الملك بطلميوس فيلادلفوس عندما منَح الجيراس كهديّة، فأصبح بذلك الجيراس عطيةً مُقيّدة تُهب خارج توارث الكهنة وشراء كبار رجال الدولة، وهو ما أعطى مجالاً أكبر لملكيته؛ حيث أعطى ذلك المنح لصاحبه لقباً مقدساً فكان يسبق اسم صاحب الجيراس (إن وجد) في الوثائق البردية عبر العصرين لقب الكاهن أو المقدّس ἱερεὺς مما كان يعني قدسية الملاك، وهو ما أباح مصادرة الدولة للوقف فوراً في حال ثبوت أية معصية، ثم عرضه للبيع والشراء.

كان للأوقاف الجنائزية تسهيلات في الشراء (نظام التقسيط الذي ظهر لأول مرة مع حق الانتفاع)، ولم يكن لها إعفاءات عفوية في سداد الديون للمعابد أو لمكاتب الخدمات العامة أو للضرائب خلال العصرين، وهو ما يؤكد على علو ثمنها لاحتوائها على أخصب الأراضي وأميزها (أراضٍ داخل محيط المعابد)، كما يؤكد على حاجة الدولة لأموال وإنتاج أراضي الجيرا من محاصيل؛ ذلك فضلاً عن المواشي التي من المؤكد أنها كانت تحويها لتقديمها كقرابين؛ فقد لوحظ من خلال الدراسة عدم وجود إلا ثلاثة إعفاءات مسببة في العصر الروماني خلال العامين ٢٢٢م. & ٢٧٢م. وربما كانت لحالة الضعف والفوضى التي تعاني منها مصر عندما كان الإمبراطوران: ماركوس أوريليوس ألكسندر وسفيروس وأوريليان في مركز ضعفٍ وانهيار في أواخر الحقبة.

توجد وثيقة بردية* P. Ryl. Gr. 4 628 ورَد بها اسم جيراس ترجع إلى هرموبوليس في الربع الأول من القرن الرابع الميلادي (٣١٧ - ٣٢٣م.) وهي عبارة عن مسار رحلة موظف حكومي ضمن موظفي الوالي على

* P. Ryl. Gr. 4 628 5-6:

5 [---] [ἀπ]ὸ Π[η]λουσίου εἰ[ς] [τὸ] [Γέρας] [---]

6 [---] [ἀπ]ὸ τ[ο]ῦ Γέρας εἰς Π[εντάσχοινον] [---]

مصر ويُدعى ثيوفانيس Θεοφάνης وقد جاءت كلمة جيراس في السطرين الخامس والسادس منها، ولكن المقصود بها في المرتين مدينة جيرا Γέρρα (شمال سيناء). وبذلك كانت P. Coll. Youtie 2 69 هي آخر وثيقة ضمّت اسم جيراس (حتى الآن) واشتملت على أخبارٍ عن الوقف الجنائزي (الجيراس) والتي تعود إلى عام ٢٧٢م. مما يعني ويؤكد على نهاية وجود الأوقاف الجنائزية (الجيرا) في مصر بنهاية العصر الروماني.

المصادر والمراجع:

المصادر: الوثائق البردية:

- BGU = *Aegyptische Urkunden aus den Königlichen.*
- C. Ord. Ptol. = *Corpus des Ordonnances des Ptolémées.*
- P. Ashm. = *Catalogue of the Demotic Papyri in the Ashmolean Museum.*
- P. Cair. Mich. = *A Tax List from Karanis (P.Cair.Mich. 359).*
- P. Coll. Youtie = *Collectanea Papyrologica: Texts Published in Honor of H.C. Youtie.*
- P. Eleph. Gr. = *Aegyptische Urkunden aus den Königlichen Museen in Berlin: Griechische Urkunden, Sonderheft. Elephantine-Papyri.*
- P. Flor. = *Papiri greco-egizii, Papiri Fiorentini.*
- P. Hawara = *Demotische Urkunden aus Hawara.*
- P. Mich. = *Michigan Papyri.*
- P. Oxy. = *The Oxyrhynchus Papyri.*
- P. Ryl. = *Catalogue of the Greek and Latin Papyri in the John Rylands Library, Manchester.*
- P. Sijpesteijn. = *Papyri in Memory of P. J. Sijpesteijn.*
- P. Tarich. = *Das Archiv der Taricheuten Amenneus und Onnophris aus Tanis.*
- P. Tebt. = *The Tebtunis Papyri.*
- P. Tor. Choach. = *Il Processo di Hermias e altri documenti dell'archivio dei choachiti, papiri greci e demotici conservati a Torino e in altre collezioni d'Italia*
- PSI Congr. = *Dai papiri della Società Italiana: Omaggio al XX Congresso Internazionale di Papirologia.*
- SB = *Sammelbuch Griechischer Urkunden aus Aegypten.*
- UPZ = *Urkunden der Ptolemäerzeit (ältere Funde).*

المعاجم:

- LIDDELL & SCOTT, *A Greek-English Lexicon*, Oxford University Press, 1843.

المراجع العربية:

- أنور، سليم، "التنظيم الإداري للوقف الجنزي Pr-dt من خلال المناظر والنقوش المسجلة بمقابر الأفراد المؤرخة بعصر الأسرتين الخامسة والسادسة بسقارة"، المؤتمر الدولي الخامس بعنوان الكلمة والصورة في الحضارات القديمة، ج.٣، مركز الدراسات البردية والنقوش / جامعة عين شمس، ٢٠١٤م، ٧٣-٩٥.
- حسن، حسام مختار حمدان الله، "تطور المعابد الجنائزية الملكية منذ العصر العتيق حتى نهاية الدولة القديمة"، مجلة كلية الآداب بطلون، مج.٤٧، ع.١، يوليو ٢٠١٨م، ٢٦-١.

Reference:

- ARMONI, C., *Das Archive der Taricheuten Amenneus und Onnophris aus Tanis (P. Tarich) (Pap. Colon. 37)*, Paderborn, 2013.
- CAUVILLE, S., « Hathour: en Tous ses Noms », *BIFAO* 115, 2016, 37-76.
- CLARYSSE, W., « The Archive of the Praktor Milon », *Edfu, an Egyptian Provincial Capital in the Ptolemaic Period* Brussels 3 Sep. 2001, Brussels, 2003, 17-27.
- DODSON, A., & IKRAM, S., *The Tomb in Ancient Egypt: Royal and Private Sepulchers from the Early Dynastic Period to the Romans*, New York: The American University Press, 2008.
- ḤASAN, ḤUSĀM MUḤTĀR ḤAMDĀN ALLĀH, « Taṭawwur al-Ma'ābid al-Ġanā'izīya al-Malakīya munḍu al-'Aṣr al-'Atīq ḥattā Nihāyat al-Dawla al-Qadīma », *Mağallat Faculty of Arts-Helwan* 47, No. 1, July 2018, 1-26.
- MANNING, J. G., « The Land- Tenure Regime in Ptolemaic Upper Egypt », *Proceedings-The British Academy*, 1999, 83-106.
- MUHS, B., « The Ptolemaic Period 332-30 BC », In *the Ancient Egyptian Economy 3000-30 BC*, edited by MUHS, B., Cambridge University Press, 2016, 211–252.
- PESTMAN, P. M., « Fureter dans les Papiers de Totoês: Archives Familiales Grecques-Démotiques de Turin », in *P. L. Bat.* 23, Leiden, 1985, 144-148.
- PETIE, et al., *The Temple of the Kings at Abydos*, London, 1902.
- SCHUMAN, V. B., « P.Mich. IV: A Commentary », *AfP* 29, 1983, 144-148.
- SIÂN, E. TH., « The Pastophorion: Priest Houses in Legal Texts from Ptolemaic Pathyris and Elsewhere in Egypt », *FEA* 99, 2013, 155-169.
- SWINTON, J., *The Management of Estates and their Resources in Egyptian Old Kingdom*, Oxford, 2010.
- VEÏSSE, A. E., « Retour sur les: Révoltes Égyptiennes », *Topoi. Orient-Occident* 12, No.1, 2013, 507-516.
- ANWAR, SILĪM, « Al-Tanzīm al-Idārī li'l-Waqf al-Ġanazī Pr-ḍt min ḥilāl al-Manāzir wa'l-Nuqūš al-Musağala bi-Maqābir al-Afrād al-Mu'arraḥa bi-'Aṣr al-Ustratayn al-Ḥāmisa wa-al-Sādisa bi-Saqāra », *Al-Mu'tamar al-Dawlī al-Ḥāmī bi-'unwān al-Kalima wa'l-Šūra fī al-Ḥaḍārāt al-Qadīma* 3, Markaz al-Dirāsāt al-Bardīya wa'l- Nuqūš/ University of Ain Shams, 2014, 73-95.

المواقع الإلكترونية:

- <https://artflsrv03.uchicago.edu/philologic4/greek/query?report=concordance&method=phrase&q=lemma:%CE%B3%CE%AD%CF%81%CE%B1%CF%82&start=0&end=0&author=> Accessed on January 30, 2024.
- https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%CE%B3%CE%AD%CF%81%CE%B1%CF%82&morph_type=noun Accessed on January 10, 2024.